International Journal for Research in Education

Volume 47
Issue 5 *Vol.(47), Issue(5), October 2023*

Article 6

2023

Strategies of Teaching Vocabulary Practiced by Arabic Teachers and their Relationship with the Linguistic Richness Level of Higher-Grade Primary Students

fawaz saleh alsulami PhD
Umm alqura university, fssulami@uqu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Elementary Education Commons

Recommended Citation

Alsulami, F. S. (2023). Strategies of teaching vocabulary practiced by Arabic teachers and their relationship with the linguistic richness level of higher-grade primary students. International Journal for Research in Education, 47(5),189- 221. http://doi.org/10.36771/ijre.47.5.23-pp189-221

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

Strategies of Teaching Vocabulary Practiced by Arabic Teachers and their Relationship with the Linguistic Richness Level of Higher-Grade Primary Students

Cover Page Footnote

This article is available in International Journal for Research in Education: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol47/iss5/6

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (47), issue (5) October 2023 - المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

Manuscript No.: 2057

Strategies of Teaching Vocabulary Practiced by Arabic Teachers and their Relationship with the Linguistic Richness Level of Higher-Grade Primary Students

إستراتيجيّات تعليم المفردات اللغوية التي يمارسها معلّمو اللغة العربية وعلاقتها بمستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

Recevied الاستلام	Jul 2022 يوليو 2022	Accepted القبول	Nov 2022 نوفمبر 2022	Published النشر	Oct 2023 أكتوبر 2023

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.47.5.23-pp189-221

Fawaz S. Alsulami, PhD
Umm alqura university,
Kingdom of Saudi Arabia

د. فواز صالح السلمي
جامعة أم القرى–
المملكة العربية السعودية
fssulami@uqu.edu.sa

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

Strategies of Teaching Vocabulary Practiced by Arabic Teachers and their Relationship with the Linguistic Richness Level of Higher-Grade Primary Students

Abstract

The study aimed to reveal the direction of the correlation and the significance of the differences between the strategies used by Arabic language teachers and the level of linguistic richness of their students, and identify the most related strategies to the level of linguistic richness, based on: (1) note cards and (2) a linguistic richness scale, for each of the higher grades in the primary stage. This was applied to a sample of 15 teachers and all their 494 students in the different higher grades of the primary stage in the academic year 1443 H. The results of the study showed that there was a positive, statistically significant correlation between the strategies practiced by Arabic language teachers and the level of linguistic richness of their students. There were also significant differences in the level of linguistic richness in favor of the students whose teachers got a high level compared to the medium and low levels. Moreover, it was indicated that the most related strategies to the level of linguistic richness were: identification and distinction, aloud pronunciation, modeling, similes, contrasts, classification, pictures, graphic organizers, writing, context, and dictionary use.

***Keywords**:* strategies, language vocabulary, Arabic Teachers, linguistic richness, primary stage.

إستراتيجيّات تعليم المفردات اللغوية التي يمارسها معلّمو اللغة العربية وعلاقتها بمستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

مستخلص البحث

استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاه العلاقة الارتباطية ودلالة الفروق بين الإستراتيجيّات التي يستخدمُها معلّمو اللغة العربية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم، وتحديد أكثر الإستراتيجيات ارتباطًا بالثراء اللغوي، معتمدةً في ذلك على الأدوات الآتية:(1) بطاقة ملاحظة (2)مقياس الثراء اللغوي لكل صفٍّ من الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وتم تطبيقها على عينة قوامها(15) معلمًا وجميع تلاميذهم البالغ عددهم (494) بمختلف الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في العام الدراسي 1443هـ. وأظهرت نتائج الدراسة -في مجملها- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإستراتيجيّات التي يمارسها معلّمو اللغة العربية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين متوسطات تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لصالح التلاميذ الذين حصل معلّموهم على مستوى مرتفع مقارنةً بالمستويين المتوسط والمنخفض، كما دلّت على أنّ الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي من واقع الإستراتيجيات التي استخدمها معلّموهم هي: التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات، المفردات اللغوية، معلّمو اللغة العربية، الثراء اللغوي، المرحلة الابتدائية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

مقدمة الدراسة

تشكّل المفردات اللغويّة vocabulary وِحْدةً رئيسةً للبناء اللغوي المتكامل، وقاعدةً لا غنى عنها لإثراء حصيلة التلاميذ، وتيسير استخدامهم اللغةَ بصورةٍ متناميةٍ تتناسب مع خصائصهم ومتطلّباتهم النمائية؛ بما يسهم في صقل خبراتهم اللغوية وثرائها، فاستخدام المفردات ينطوي على ممارسة عددٍ من مهارات التفكير، كما أنّ فهْم أي نصٍّ لغويٍّ واستخدامه مرهونٌ بمدى القدرة على فهْم مفرداته التي يتكوّن منها، والوعي بمدلولاتها.

وما سبق ذكره، يدلّ على الدور الوظيفي الذي تضطلعُ به المفردات في مجال فهم اللغة وإفهامها، فكما أنها متطلّبٌ لازمٌ لاستقبال اللغة، تشكّل -في المقابل- أداةً رئيسةً لإنتاجها، وهذا ما أشار إليه Carter (2012) و روخاس (2021م)، ويكتسب تعليمها أهميةً متزايدةً في الصفوف العُليا من المرحلة الابتدائية، حيث تبدأ الخبراتُ اللغوية للتلاميذ في الاتساع والنموّ المطّرد، وتشكّل المفردات اللغوية النواة الأساسية لهذه الخبرات(زهران،2005م). ويُعوّل على المناهج اللغويّة أدوارٌ رئيسةٌ في تعميق تعليمها؛ لسد احتياجات الاستعمال اللغوي المتجددة، وإثراء الحصيلة اللغوية للتلاميذ.

وعلى الرغم ممّا سبق، إلا أنّ مستوى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لم يأتِ متواكبًا مع حجم الأهمية التي تشغلها المفردات اللغوية في سياق تشكيل لغتهم، فأشارت جملةٌ من الدراسات السابقة إلى انحسارٍ عامٍ في مستوى لغة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، تمثّلت مظاهره في تدنّي مستوى قدرتهم على فهْم المفردات اللغوية أو توظيفها في سياقاتٍ لغويةٍ متعدّدةٍ، وكان لذلك تداعياتٌ سلبيّةٌ على مستوى ثرائهم اللغوي وتواصلهم الفعّال (العمري، 2003؛ عفيفي،2019؛ زلط، 2020؛ إسماعيل، 2021).

ومع تعدّد الأسباب التي قدّمتها الأدبيات والدراسات السابقة لتفسير هذا الضعف، إلا أنّ جُلّ الكتابات تركّز -بصورةٍ رئيسةٍ- على دور معلمي اللغة في هذا الجانب، وتربط مستوى التلاميذ بمدى قدرة معلميهم على استخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة، واتّباع إجراءات صفّية متنوّعة، تتلاءم مع طبيعة المفردات اللغوية ومتطلّبات تعليمها، بما يتيحُ الوعي بها وتوظيفها على نحوٍ فاعلٍ في لغتهم المنطوقة والمكتوبة (موسى، 2004؛ سيف، 2005؛ أبو الخير،2019).

وتُظْهِر نتائجُ عددٍ من البحوث والدراسات السابقة أنّ مجرّد تضمين كتب اللغة العربية للمفردات المراد تعليمها لا يضمن بالضرورة إتقان تعلّمها من قِبَل التلاميذ (السريع والكثيري،2013؛ عبدالوهاب،2013؛ الجوهر،2015؛ عباس، 2016؛ الزهراني، 1438؛ يوسف وخطاب، 2018؛ القضاة، 2021) وهذا يعكس -بوضوح- طبيعة الدور الجوهري الذي ينبغي أنْ يتصدّى له معلّمو

اللغة في تعليم المفردات، من خلال المعالجات والإستراتيجيات والإجراءات الصفيّة الميسّرة لعملية اكتسابها(Morgan, 2010؛ شحاتة ،2022) .

وبموازاة ما سبق، أشارت جملةٌ من البحوث والدراسات الحديثة على نحو ما أورده السريع والكثيري(2013) وكريبط (2020) والقضاة (2021م) إلى تباين قناعات بعض معلمي اللغة حول فاعلية الإستراتيجيات التي ينتهجونها في تعليم المفردات، فهم غير متأكّدين من أنّ ما يتّبعونه من إستراتيجيات وإجراءات تمثّل أفضل الممارسات في تعليم المفردات وتسهم -بالضرورة- في ثراء لغة التلاميذ، كما يفتقد عدد منهم للوعي الكافي بكيفية معالجة المفردة اللغوية، ويستخدمون من الإستراتيجيات ما أَلِفُوه وينسجم مع تفضيلاتهم وميولهم، أو ما يسهل عليهم تطبيقه في الصفّ، أو ما يعتقدون أنه يسهم في تنمية مستوى تلاميذهم في جانب المفردات، ويغيب عن تصوّراتهم وجود إستراتيجيات خاصّة بتعليم المفردات اللغوية يمكن الاستفادة منها في معالجة مفردات اللغة لدى تلاميذهم استقبالًا واستيعابًا واستعمالًا.

ويتضح ممّا سبق عرْضه أنّ الممارسات والإجراءات المتبعة من بعض معلمي اللغة العربية عند تعليم المفردات لا تستند إلى خياراتٍ وإجراءاتٍ واعيةٍ أثبتت الدراسات العلمية ملاءمتها وجدواها، وانعكس هذا التباين على تعدّد الطرق والإستراتيجيات والإجراءات المستخدَمة في حالةٍ جليّةٍ من غياب التوصيف الواضح للإستراتيجيات والإجراءات الأكثر فاعلية، بما يضمنُ توجيه عملية التدريس نحو إجراءات فاعلة تسهم في تنمية الثروة اللغويّة للتلاميذ.

ويمكن القول إنّ كثرة الإستراتيجيات التي أوصت البحوث والدراسات السابقة باستخدامها في تعليم المفردات قد جعلت معلّمي اللغة في حيرة من أمرهم، فأيّ تلك الإستراتيجيات يختارون على وجه الخصوص! وأيّها أكثر فاعلية ومناسَبَةً! في ظلّ اختلاف كثيرٍ من السياقات والظروف المرتبطة بها، فعلى سبيل المثال، أوصت دراسة موسى(2004) باستخدام إستراتيجية المشترك اللفظي والترادف واشتقاقات المفردات وتصريفاتها، واقترحت دراسة İnal and Cakir (2014) استخدام القصة في تعليم المفردات، ودعا البلحي(2017) إلى استخدام المعجم المدرسي بوصفه إستراتيجية لتنمية الثراء اللغوي، وأوصت دراسة Najeeb (2018) باستخدام خريطة الكلمة، واستخدمت دراسة يوسف وخطاب(2018) برنامجًا قائمًا على أنماط التعلم التي يفضّلها التلاميذ، وشدّد زلط(2020) على استخدام الدراما التعليمية، بينما اقترحت دراسة أبو الخير (2019) وإسماعيل (2021) وعلي (2021) استخدام إستراتيجيات الحقول الدلالية في تعليم المفردات، وأوصت دراسة عفيفي(2019) بالدمج بين الحقول الدلالية والتفكير الجهري، وأشار شحاتة (2022) إلى عددٍ من الإستراتيجيات، مثل: الكلمات المفتاحية، والتمثيل الحركي، والاقتران المباشر، والمترادفات، والسياق، ونطق الكلمات، الربط والجمع، التذكر.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

ومن الملاحظ أنّ التوصيات التي قدّمتها الدراسات والبحوث السابقة حيال استخدام تلك الإستراتيجيات تتّسم بالعمومية وضعف الكفاية، ولا توجّه معلمي اللغة للاستفادة من تلك الإستراتيجيات، وذلك بالنظر إلى طبيعة اختلاف المراحل الدراسية وخبرات التلاميذ، وطبيعة الدروس اللغوية، وبالنظر -أيضًا- إلى مستوى التعقيد والتدرج المرتبط بإجراءات كل إستراتيجية، وهذا الأمر لايختلف كثيرًا عن كيفية تناول الكتب المتخصصة لتلك الإستراتيجيات، إذ توسّعت - هي الأخرى- في استعراض تصنيفاتها دون تقديم محدّدات توجّه عملية الاستخدام، ومن ذلك: تصنيف إستراتيجيات تعليم المفردات إلى: (1)إستراتيجيات التحديد: وتشمل: تحليل الكلمة إلى جذرها، تحليل الصور المصاحبة للمفردة، وتخمين معنى المفردة من سياقاتها النصية، (2)إستراتيجيات العون الاجتماعي: فاكتشاف معنى المفردة اللغوية يتمّ استنادًا إلى دعم المعلم أو الأقران (3)إستراتيجيات الإدماج: وذلك من خلال ممارسة المفردة وتوظيفها في سياقات حوارية عبر مجموعات تعاونية، (4)إستراتيجيات التذكر: من خلال ربط المفردة بالخبرات السابقة، وبمرادفاتها ومضاداتها، وبناء صور تخيليّة لشكل الكلمة أو معناها، واستعمال الخرائط الدلالية، التركيز على المفردات المفتاحية، تجميع المفردات المتشابهة في حِزَمٍ، نطق المفردات بصوت مرتفع، توظيف لغة الجسد عند تعلم المفردات (5)إستراتيجيات معرفية: وذلك من خلال التكرار اللفظي أو الكتابي، بناء قوائم المفردات .(Schmitt& Schmitt ,2020) .فيما أشارت بعض الكتابات إلى تصنيفاتٍ أخرى، على نحو ما أورده عبدالباري (2011) و Bai (2018) وروخاس (2021) وغيرهم من تصنيفها إلى: إستراتيجيات معرفية، وأخرى فوق معرفية، وإستراتيجيات اجتماعية وجدانية، وينبثق منها عددٌ من الإستراتيجيات الفرعيّة، مثل: التمرين، التنظيم، الاستدلال، التلخيص، الاستنتاج، التصوير، التحليل الصوتي للمفردة، رسوم المفردات، أشجار عائلة الكلمة، النقل، التوسيع، الانتباه الانتقائي، التخطيط، المراقبة، التقييم، التعاون، طرح الأسئلة الاستيضاحية، حديث النفس.

وفي ضوء ما سبق شرحه، يمكن القول بأنّ ميدان تعليم المفردات اللغوية يعجّ بعددٍ من الإستراتيجيات التي تقترحها الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة وتتناولها وفق تصنيفات ومستويات متعددة، وتوصي باستخدامها عند تعليم المفردات، ويرى الباحث أنّ تعدّد هذه الإستراتيجيات وما صاحبها من توصيات أسهم في تشكيل حالةٍ من عدم الوضوح لدى المعلمين وتعقيد خياراتهم حيال تحديد الإستراتيجيات الأكثر فاعلية وأوجه استخدامها، خصوصًا في ظلّ غياب محدّدات توجّه عمليّة الاستخدام تلك، حيث يجد معلمو اللغة أنفسهم مطالبين باستخدام حزمةٍ واسعةٍ من الإستراتيجيات التي أوصت البحوث والدراسات السابقة باستخدامها، وهم غير متأكدين من فاعليتها على أرض الواقع، أو مناسبتها في ضوء عددٍ من الاعتبارات المؤثرة في الثراء

اللغوي لتلاميذهم، وإزاء هذا الوضع تظلّ الحاجة ماسّة إلى معرفة أيّ تلك الإستراتيجيات أكثر فاعليّة في مجال تعليم المفردات، حتى يتسنّى للدراسة توجيه المعلّمين لاستخدامها.

وتلمّست بعض الدراسات المرتبطة بتعليم المفردات أوجه العلاقة بين الإستراتيجيات التي يستخدمها معلّمو اللغة ومستوى التلاميذ في الثراء اللغوي، على النحو الذي أسفرت عنه نتائج دراسة سيف (2005م) ودراسة Yilmaz (2011) ودراسة Abdalhafez (2012) ودراسة السريع والكثيري(2013) ودراسة Najeeb (2018) حيث أشارت دراساتهم إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الأداء التدريسي وتحصيل التلاميذ للمفردات اللغوية، وهذا ما ينبغي استثماره والبناء عليه من خلال توجيه جهود المعلمين للإستراتيجيات الأكثر فاعلية في ضوء مستوى الثراء اللغوي للتلاميذ.

ويُكرّس ما سبق ذِكْره من أفكارٍ لأهمّية تحديد الإستراتيجيات التدريسيّة الأكثر فاعلية في تعليم المفردات؛ لأنّ المعلمين قد يُخفقُون في معرفة تلك الإستراتيجيات وإجراءاتها وآلية معالجتها وتوظيفها في تعليم المفردات (Graves,2016) خصوصًا في ظلّ واقعٍ ينْبِئ عن ضعف عامٍ في مستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذهم، ومن أبرز مظاهره: ضآلة مستوى لغتهم المنطوقة والمكتوبة، وتدنّي مستوى قدرتهم على معالجة المفردات ترادفًا وتضادًا وتناظرًا، مع كثرة الأخطاء في استخدام التذكير والتأنيث في سياقات لغوية متكاملة، الأمر الذي يشكّل فقرًا في الذخيرة اللغوية.

وتتزايد الحاجة الملحة لما سبق، في ضوء توجّه عدد من الدراسات السابقة الرامي إلى إيلاء الجانب الإفرادي المرتبط بتعليم مفردات اللغة، وتحديدًا ما يتعلّق باختيار الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلّمون مزيدًا من الاهتمام والدراسة العلمية على نحو ما أشار إليه Carter (2012) وكريبط (2020) بغية توجيه جهود معلمي اللغة العربية نحو الأهداف المأمولة، ولتحفيز تلاميذهم على تعلّم المفردات واستخدامها في مختلف أغراضهم التواصليَّة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

اتَّضح للباحث في ضوء ما سبق عرْضه من بحوث ودراسات أنّ ثمّة حاجة مُلِحّة إلى قيام دراسة تحدّد الإستراتيجيات التي يستخدمُها معلمو اللغة العربية فعليًا في المواقف التدريسية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، والكشف عن أوجه علاقتها بمستوى الثروة اللغوية للتلاميذ؛ حتى يتسنّى للدراسة تحديد الإستراتيجيات الأكثر فاعلية، وتوجيه المعلمين لاستخدامها، بما يعزّز من استثمارها في الارتقاء بمستوى الثروة اللغوية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ويرى الباحث أنّ كثرة الإستراتيجيات التي تحقّقت الدراسات السابقة من فاعليتها وأوصت باستخدامها في مجال تعليم المفردات قد ألقت بظلالها على تعقيد خيارات

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

المعلم حيال استخدام أيٍّ منها، فليست جميع تلك الإستراتيجيات على درجةٍ واحدةٍ من الفاعليّة والأهمية والمناسَبَة، خصوصًا في ظلّ تعدّد المتغيرات المؤثرة في استخدامها، ويدعم ما سبق الاستطلاعُ الذي أجراه الباحث؛ حيث قابل تسعةً من معلمي مقرر اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وبسؤالهم عن الإستراتيجيات التي ينتهجونها في تعليم مفردات اللغة، تباينت إجاباتهم حيال ما يستخدمونه، حيث أجاب (66,7%) منهم إلى أنهم يستخدمون المباشَرة في تقديم معنى المفردة اللغوية، بينما استخدم ما نسبته (11,1%) القياس من خلال تقريب معنى المفردة اللغوية باستخدام الأمثال والتشبيهات، في حين فضّل (22,2%) الاتّكاء على المكوّن البصري من خلال تقريب معنى المفردة اللغوية باستخدام الصور، وإزاء هذا التباين في المعالجات المستخدمة، وقف الباحث على مستوى عددٍ من التلاميذ؛ من خلال تطبيق اختبارٍ استطلاعيٍ أجراه الباحث على عينةٍ عشوائيةٍ مكوّنةٍ من (63) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، حيث جاء المستوى -في عمومه- ضعيفًا، من حيث ضآلة حجم المفردات المستخدمة، وسياقات استخدامها وتوظيفها، وقد بلغ متوسط النسبة المئوية لأداء الطلاب في اختبار المفردات اللغوية (34.6%) وهذا يدلّ على مستوى متدنٍّ من الثراء اللغوي.

وفي ظلّ هذا التباين في الإستراتيجيات المستخدمة، ومع استمرار الضعف الذي يعتري تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مجال المفردات اللغوية، تتزايد الحاجة لقيام دراسة علمية لتحديد الإستراتيجيات المستخدمة، تمهيدًا لتحديد الأكثر فاعلية منها في مجال تعليم المفردات، من خلال الكشف عن العلاقة بين ما يستخدمه المعلّمون في المواقف الصفية من إستراتيجيات وبين مستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذهم. وفي ضوء طبيعة هذه المشكلة، تسعى الدراسة الحاليّة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة الإستراتيجيّات التي يستخدمُها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بمستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإستراتيجيّات التي يمارسها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية تُعزَى إلى درجات معلميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية؟

3. ما الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من واقع الإستراتيجيات التي استخدمها معلّموهم؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عمّا إذا كانت هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإستراتيجيّات التي يستخدمُها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم.
2. الكشف عمّا إذا كانت هنالك دلالة إحصائية للفروق بين تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مستوى ثرائهم اللغوي تُعزَى إلى درجات معلميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية
3. تحديد إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة

من المتوقع أنْ تشكّل الدراسة رافدًا مهمًّا يسهم في توجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المأمولة، من خلال خدمة الفئات الآتية:

1. القائمين على تطوير مناهج تعليم اللغة العربية: حيث تقدم لهم الدراسة الحالية موجهات حول الإستراتيجيات التدريسية الأكثر فاعلية في مجال تعليم المفردات اللغوية؛ بما يوجّه من جهودهم نحو تطوير مناهج اللغة العربية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتصميم الأنشطة اللغوية والتدريبات الداعمة لتلك الإستراتيجيات، وإعادة النظر في برامج التدريب بما يحقّق فاعليتها وارتباطها بالاحتياجات الفعلية لمعلمي اللغة العربية.
2. معلمي اللغة العربية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية: حيث تكشف الدراسة عن العلاقة بين ما يستخدمونه من إستراتيجيّات عند تعليم المفردات اللغوية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم، ومن المؤمّل أنْ توجه نتائج الدراسة جهود المعلمين وخياراتهم بصورة ملائمة، بما يساعد على الارتقاء بأدائهم التّدريسي.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

3. تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية: يؤمّل أن تسهم الدراسة الحالية في الارتقاء بمستوى الثراء اللغوي لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، من خلال توجيه معلميهم إلى الأخذ بالإستراتيجيات الأكثر فاعلية في الارتقاء بمستوى ثروتهم اللغوية.
4. البحث العلمي والباحثين: يؤمّل أنْ تقدّم الدراسة الحالية إسهامًا في إثراء الأبحاث والدراسات العلمية ذات الصلة بالثراء المفرداتي، كما توجّه جهود الباحثين نحو القيام بدراسات أخرى استكمالًا لهذا العمل.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. عينة من معلمي مقررات لغتي الجميلة بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وتلاميذهم، التابعين لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1443هـ، وتمّ اختيار هذه المرحلة لارتباطها الوثيق بتشكّل النمو اللغوي وزيادة فرص تعلم المفردات واستخدامها للتواصل والتعبير عن المشاعر والأحاسيس.
2. اعتمدت الدراسة على بطاقة الملاحظة المتكرّرة لقياس الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية، كما اعتمدت في قياس الثراء اللغوي على اختبار مهاري متدرج يغطّي الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة

تُعرَّف مصطلحات الدراسة إجرائيًا وفق ما يأتي:

1. **المفردات اللغوية:** وتُعرَّف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها وحدة لغوية مستقلّة ذات معنى، يستخدمها تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ بهدف التواصل اللغوي الفعال .
2. **إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية:** وتعرّف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: تلك الإستراتيجيات التي يوظّفها معلّمُو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ بهدف مساعدتهم في معالجة مفردات اللغة استقبالًا واستيعابًا، واستدعاءً، واستعمالًا، بما يؤمّل أن يؤدي إلى تنمية ثروتهم اللغوية، وتُقَاس إجرائيًا من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدَّتها الدراسة الحالية.
3. **الثراء اللغوي:** ويعرّف إجرائيًا بأنه الحصيلة اللغوية التي تمكّن تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من استدعاء الكلمات المترادفة، والمتضادة، وتحديد نوع المفردات،

وتحويلها من صـيغةٍ إلى أخرى، واسـتخدامها عبر سـياقاتٍ متنوّعة، ويقاس إجرائيًا من خلال مقياس الثراء اللغوي الذي أعدَّته الدراسـة الحالية بشـكل متدرجّ لكل صـفٍ على حِدَة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتّبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يركّز على دراسة ظواهر محددة؛ بقصد تشخيصها وكشْف جوانبها، وتحديد أنماط العلاقة والفروق بينها؛ بما يساعد على التنبّؤ بمستوى معين من الدلالة أكثر قُدرةً على الوصول لنتائج دقيقة.

مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمي اللغة العربية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في العام الدّراسي (1443هـ) التابعين لإدارة التعليم بمدينة مكة المكرمة، وجميع تلاميذ الصفوف العليا بمدارس التعليم العام الحكومي، وتمّ اختيار العيّنة بالطريقة العشوائية الطبقية وفقًا لما يأتي :

1. وقع الاختيار عشـوائيًا على خمس مدارس ابتدائية بمدينة مكة المكرمة؛ بحيث تمثّل كلّ مدرسـةٍ منها مكتبًا من مكاتب التعليم (مكتب الشـمال، مكتب الجنوب، مكتب الغرب، مكتب الشرق، مكتب الوسط).
2. تم اختيار فصـل بصـورة عشـوائية من كل صـف دراسي داخل كل مدرسـة، بواقع ثلاثة فصول تمثّل الصف الرابع والصفّ الخامس والصفّ السادس.
3. بلغ عدد الفصول المختارة (15) فصلًا، يَدْرُس بها (494) طالبًا بالصفوف العليا، ويقوم على تدريسـهم (15) معلمًا، ويوضّـح الجدول (1) أعداد عينة الدراسـة وفقًا لتوزيعهم حسب المدارس:

جدول 1

أعداد عينة الدراسة معلمي اللغة العربية وتلاميذهم وفقًا لتوزيعهم حسب المدارس

الصف		أعداد عينة الدراسة معلمي اللغة العربية وتلاميذهم وفقًا لتوزيعهم حسب المدارس					
		مدرسة(1)	مدرسة(2)	مدرسة(3)	مدرسة(4)	مدرسة(5)	المجموع
الرابع	عدد التلاميذ	28	39	29	32	35	163
	عدد المعلمين	1	1	1	1	1	5
الخامس	عدد التلاميذ	31	41	27	35	37	171
	عدد المعلمين	1	1	1	1	1	5
السادس	عدد التلاميذ	33	34	30	31	32	160

الصف	أعداد عينة الدراسة معلمي اللغة العربية وتلاميذهم وفقًا لتوزيعهم حسب المدارس					
		مدرسة(1)	مدرسة(2)	مدرسة(3)	مدرسة(4)	مدرسة(5)	المجموع
	عدد المعلمين	1	1	1	1	1	5
المجموع	عدد التلاميذ	92	114	86	98	104	494
	عدد المعلمين	3	3	3	3	3	15

أدوات الدراسة

أولًا: إعداد بطاقة لملاحظة الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية

تستهدف بطاقة الملاحظة تحديد الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية، وتمّ الاعتماد في بنائها على مجموعة من المصادر، منها: الأدبيات والدراسات السابقة، وخصوصًا ما يتعلّق بالأداء التدريسي وآليات قياسه. واتّبع الباحث في بناء بطاقة الملاحظة الخطوات الآتية:

1. **قائمة الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو لغتي عند تعليم المفردات اللغوية.** اِستهدفت القائمةُ تحديدَ الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو لغتي عند تعليم المفردات اللغوية؛ بغية الاعتماد عليها في إعداد بطاقة الملاحظة وتحديد الإستراتيجيات الفعلية المستخدمة. وقام الباحث ببناءِ القائمة معتمداً على: القوائم الواردة في ثنايا عددٍ من: البحوث والدراسات السابقة، مثل: دراسة Bai(2018) وكريبط(2020) وإسماعيل(2021) وعلي(2021) وشحاتة (2022)، والكتب المتخصصة في مجال تعليم المفردات، مثل: عبدالباري (2011) و روخاس(2021)، فضلًا عن دراسة الخصائص النمائية لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية التي أشار إلى بعض ملامحها زهران (2003) والعمري (2003م) وإسماعيل (2021) للتعرف على قدراتهم ومتطلَّباتهم التي يمكن مراعاتها في تحديد الإستراتيجيات المناسبة لتدريسهم، كما تم الاسترشاد بنتائج الدراسة الاستطلاعية. وفي سبيل ضبط القائمة تمّ عرْضها-بصورتها المبدئية-على أحد عشر متخصّصًا في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتحديدًا المهتمين بتعليم المفردات اللغوية، إضافة إلى عَدَدٍ من معلّمي اللغة العربيَّة بالمرحلة الابتدائية؛ وذلك لإبداء الرّأي فيما يأتي: مدى أهمية الإستراتيجية (مهمة، غير مهمة)، مدى مناسبة الإستراتيجية للاستخدام في مرحلة الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (مناسبة، غير مناسبة)، مدى وضوح التوصيف لكل إستراتيجية (واضح، غير واضح). وقد أبدى المحكمون ملاحظاتٍ ومقترحاتٍ مختلفةً، تتمحورُ حول حذف أو إضافة أو دمج أو إعادة توصيف بعض الإستراتيجيات. وبعد حساب نِسب الاتّفاق بين آراءِ محكميها، أخذ الباحث بنسب الاتفاق التي بلغت (80%) فأعلى، وتكوّنت القائمة بصورتِها النِّهائيَّةِ مكونة من (16) إستراتيجية فرعية بتوصيفاتها الإجرائية، التي أُعتُمِد عليها عند بناء بطاقة الملاحظة.

2. **بناء بطاقة الملاحظة.** بنى الباحث بطاقةً لملاحظة أداء معلمي اللغة العربية وتحديد الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية، معتمدًا على بعض الأدبيات والدراسات السابقة مثل: سيف (2005) وعبدالباري (2011) والسريع والكثيري (2013) والقضاة (2021) حيث قام بصياغتها في صورة عبارات قابلة للملاحظة والمعاينة، وعددها (16) عبارة يصف كلّ منها إستراتيجية من الإستراتيجيات المحدّدة في القائمة التي يمكن ملاحظتها وفق تدرّجٍ مكوّنٍ من أربع مراحل لفئات الاستجابة (لايستخدم الإستراتيجية، يستخدمها بصورة قليلة، يستخدمها بصورةٍ متوسّطة، يستخدمها بصورةٍ كثيرة)، وتتدرج قيم هذه الاستجابات من (0-3) ، وقد عرَض الباحث بطاقة الملاحظة على تسعة من الخبراء المهتمّين بتعليم المفردات اللغوية وأساليب قياسها وتقويمها؛ للتأكد من مناسبتها، ووضوح عباراتها، ودلّت آراؤهم على مناسبة بطاقة الملاحظة وملاءمتها، ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة قام الباحث بتجريبها على عينة عشوائية (غير عينة الدراسة) عددها (11) معلمًا من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.81)، وتمثّل قيمة ثبات مقبولة يمكن الوثوق بها لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانيًا: إعداد مقياس الثراء اللغوي لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

ويستهدف المقياس تحديد مستوى الثراء اللغوي لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتمّ الاعتماد في بناء المقياس على مجموعة من المصادر، منها: الأدبيات والدراسات السابقة، وخصوصًا ما يتعلّق ببناء المقاييس في مجال المفردات اللغوية، واتّبع الباحث في بناء المقياس الخطوات الآتية:

1. **بناء قائمة متدرّجة بمؤشرات الثراء اللغوي المناسبة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية**. استنادًا إلى ماورد في الأدبيات والقوائم المتضمنة في الدراسات السابقة، مثل: البلحي(2017) و أبوالخير(2019)، وعفيفي (2019م)، وزلط (2020)، وإسماعيل (2021) وعلي(2021) وشحاتة (2022م) ، وقام الباحث ببناء القائمة في صورة مصفوفةٍ متدرجةٍ ومتكاملةٍ عبر الصفوف الثلاثة، وعرضها على أحد عشر محكمًا؛ بغية استجلاء آرائهم والكشف عن مستوى اتفاقهم حيالها، ودلّت آراؤهم على ملاءمة المؤشّرات ومناسبتها من صفٍ لآخر، وبذلك توصّل الباحث إلى القائمة بصورتها النهائية، حيث تكوّنت من ثمانية مؤشّرات للصف الرابع، وثلاثة عشر مؤشّرًا للصف الخامس، وتسعة عشر مؤشّرًا للصف السادس.
2. **مقياس الثراء اللغوي في ضوء مؤشّرات القائمة التي تمّ التوصل إليها**. يعالج المقياس الأبعاد الآتية:1) البعد الأول: يقيس مستوى قدرة التلميذ على استدعاء الكلمات المرادفة للكلمة المكتوبة في سياقات متعددة. 2)البعد الثاني: يقيس مستوى قدرة التلميذ على

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

استدعاء كلمات مضادّة للكلمة المكتوبة في سياقات متعدّدة. 3)البعد الثالث: يقيس مستوى قدرة التلميذ على تحديد مفرد الكلمة من خلال السياق الذي وردت فيه أو تحويلها من صيغةٍ إلى أخرى. 4)البُعْد الرابع: يقيس مستوى قدرة التلميذ على استخدام المفردة وتوظيفها من خلال سياقات متنوّعة ترتبط بالأبعاد الثلاثة السابقة. وقام الباحث بضبط المقياس، من خلال عرضه على أحد عشر متخصصًا من المهتمين بتعليم المفردات اللغوية، والتقويم اللغوي، ودلّت آراؤهم على ملاءمة الأسئلة الاختبارية لقياس المؤشرات المستهدفة، كما قام بتطبيقه استطلاعيًا لحساب الزمن اللازم لإجرائه، ولحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل مؤشر والبُعْد الذي ينتمي إليه، وبين درجة كل بُعْد على حِدَة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.71- 0.79)، وهي قيم دالة إحصائيًا، ولتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار سجّل الباحث الزمن الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن ثم أوجد المتوسط الحسابي لهما، ويوضح الجدول رقم (2) عدد المؤشرات المستهدفة بالقياس، وعدد الأسئلة المخصصة لقياس كل مؤشّر، والدرجة القصوى وزمن الاختبار، وفقًا لكل صفٍّ من الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية:

جدول 2

عدد مؤشرات مقياس الثراء اللغوي، وعدد الأسئلة، والدرجة القصوى والزمن المخصص لكل صف من الصفوف العليا

م	الصف الدراسي	عدد المؤشرات الفرعية	عدد أسئلة كل مؤشر	الدرجة القصوى	زمن الاختبار
1	الصف الرابع	8	3	24	36
2	الصف الخامس	13	3	39	51
3	الصف السادس	19	3	57	63

إجراءات التطبيق

بعد أن فرغ الباحث من إعداد أدوات الدراسة، اتّبع مجموعةً من الإجراءات الميدانية، تتلخص فيما يأتي :

1. تحديد عينة البحث بالطريقة العشوائية وفقًا للإجراءات التي سبق إيضاحها.
2. إجراء الملاحظات الميدانية المتكررة لعينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في الفصلين الثاني والثالث من العام الدراسي (1443هـ)، خلال الفترة من 27-6-1443هـ وحتى 6-9-1443هـ، بواقع أربع زيارات ميدانية بينها فاصل زمني لا يقلّ عن أسبوعين، يُلاحَظ فيها الأداء التدريسي الصّفي لكل معلم.
3. تطبيق مقياس الثراء اللغوي على عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدئية.

4. استعان الباحث -عند إجراء الملاحظات وتصحيح مقياس الثراء اللغوي- بمعلّمين خضعا لتدريب مكثّف في كيفيّة استخدام بطاقة الملاحظة، وكيفية تصحيح المقياس.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة عددًا من الأساليب الإحصائية، متمثّلةً في التكرارات، المتوسّطات، النسب المئوية والأوزان النسبية، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط سبيرمان، ارتباط بيرسون، اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test ، اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test

نتائج الدراسة

أمكن عرْض نتائج الدراسة وفقًا لتسلسل أسئلتها، وأتبعت هذه النتائج بتحليلات وتفسيرات واستنتاجات، وفيما يأتي تفصيلٌ لما سبق إجماله :

الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول ونصّه "هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإستراتيجيّات التي يمارسها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم" تمّت صياغة الفرض الآتي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الإستراتيجيّات التي يمارسها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation بين درجات معلمي اللغة العربية في مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها والنسبة المئوية لدرجات تلاميذهم على مقياس الثراء اللغوي، اعتمادًا على النسبة المئوية للمتوسط وليس على المتوسط نفسه؛ لأن الدرجة العظمى لمقياس الثراء اللغوي تختلف من صفٍ لآخر، ولذلك تم تحويل متوسط كل فصل إلى نسبة مئوية، وتتضح النتائج في الجدول رقم(3)

جدول 3

نتائج معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation بين درجات معلمي اللغة العربية في مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها والنسبة المئوية لدرجات تلاميذهم على مقياس الثراء اللغوي

الصف	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصف الرابع	0.743	0.01
الصف الخامس	0.817	0.01
الصف السادس	0.795	0.01
الصفوف العليا (مجتمعة)	0.857	0.01

يتّضح من الجدول رقم (3) أنّ قيمة معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation بين درجات معلمي اللغة العربية في مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها والنسبة المئوية لدرجات تلاميذهم على مقياس الثراء اللغوي تراوح ما بين (0.743 - 0.817) وجاءت قيمة معامل الارتباط الكلية في جميع الصفوف العليا (0.857) وهي قيمة كبيرة موجبة، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يعني وجود علاقة طردية بين ارتفاع درجات معلمي اللغة العربية وفقًا لمقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها وارتفاع درجات طلابهم في الثراء اللغوي، فثمة علاقة ارتباطية موجبة، وهذا يشير إلى قبول الفرض الذي ينصّ على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الإستراتيجيّات التي يمارسها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم.

الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية تُعزَى إلى درجات معلميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية؟ تمّت صياغة الفرض الآتي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الثراء اللغوي بين تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، تُعزَى إلى درجات معلّميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية. ولاختبار صحة هذا الفرض؛ صُنّفتْ درجات المعلمين على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى المنخفض: ويشمل المعلمين الذين تتراوح درجاتهم بين (صفر – 16) .
- المستوى المتوسط: ويشمل المعلمين الذين تتراوح درجاتهم بين (17-32).
- المستوى المرتفع: ويشمل المعلمين الذين تتراوح درجاتهم (33-48).

وأُستُخدِم اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ على مقياس الثراء اللغوي، وفقًا لدرجات معلميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها، كما هو موضح في الجدول رقم (4):

جدول 4

نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ على مقياس الثراء اللغوي، وفقاً لدرجات معلميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية، (عند درجات حرية =2)

صفر – 16	32 - 17	48 - 33	كاى سكوير كا2	مستوى الدلالة
متوسط الرتب ن =5	متوسط الرتب ن = 7	متوسط الرتب ن = 3		
5.00	7.57	14.00	7.714	0.05

ويتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مستوى الثراء اللغوي تُعزَى إلى درجات معلّميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية. وللتحقق من اتجاهات الفروق، تم إجراء مقارنات بعديّة متعدّدة من أجل تحديد الفروق بين المتوسطات، لذا تم استخدام اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test بين كل مجموعتين، ونتائج الجدول رقم(5) توضح ذلك.

جدول 5

نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test ، بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الثراء اللغوي تعزى إلى درجات معلميهم على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية

درجات معلمي اللغة العربية	متوسطات الرتب	32 - 17	48 - 33
صفر – 16	5.00	1.218	*2.236
32 – 17	7.57	-	*2.393
48 – 33	14.00	*2.393	-

* تدل على قيمة Z دالة إحصائيًا

ويتضح من الجدول (5) ما يأتي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين متوسطات تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية الذين حصل معلموهم على (مستوى منخفض) و(مستوى مرتفع) لصالح التلاميذ الذين حصل معلّموهم على (مستوى مرتفع) في مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين متوسطات تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية الذين حصل معلموهم على (مستوى متوسط) و(مستوى مرتفع) لصالح التلاميذ الذين حصل معلّموهم على (مستوى مرتفع) في مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين متوسطات تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية الذين حصل معلموهم على (مستوى منخفض) و(مستوى متوسط) في مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية

وتدل النتيجة السابقة -في مجملها- على وجود علاقة طردية بين ارتفاع درجات المعلمين على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها عند تعليم المفردات اللغوية، وارتفاع درجات تلاميذهم على مقياس الثراء اللغوي.

الإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه" ما الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من واقع الإستراتيجيات التي استخدمها معلّموهم؟

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

تمّ حساب متوسط درجات التلاميذ في مقياس الثراء اللغوي لكل فصلٍ من الفصول للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، ثم الوقوف على طبيعة الإستراتيجيّات التي اتّبعها معلّموهم، بغية الحصول على مؤشرات تراكمية شمولية تسهم في تحديد الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذهم، وتم عرْضها من زوايا متعدّدة: تناول عرضي على مستوى الصف الواحد في جميع المدارس). تناول طولي (على مستوى الصفوف الأكثر ثراءً والصفوف الأقلّ ثراءً)، بما يعطي صورة مركّزة أكثر وضوحًا وتكاملًا، وأمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

أ- *الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي لكل صفٍ على حِدَة*

1. **الصـف الرابع الابتدائي**. يوضـح الجدول رقم(6) متوسـطات درجات تلاميذ الصـف الرابع وأوزانها النســبية في مقياس الثراء اللغوي والإســتراتيجيات التي اســتخدمها معلموهم عند تدريس المفردات اللغوية

جدول 6

متوسط درجات تلاميذ الصف الرابع وأوزانها النسبية في مقياس الثراء اللغوي والإستراتيجيات التي استخدمها معلموهم عند تدريس المفردات اللغوية

المدرسة	المتوسط	الوزن النسبي	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة	الإستراتيجيات غير المستخدمة
الأولى	10.00	- 41.67		التلفظ بصوتٍ مسموع، المتشابهات، المتناقضات، الصور	التعيين والتّمييز، السياق	النمذجة، التمثيل ولعب الدور، التّداعي، جذر المفردة واشتقاقاتها، السلاسل المترابطة التصنيف، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، التنغيم، استخدام المعجم
الثانية	11.82	- 49.25		التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، المتشابهات، المتناقضات، الصور، الكتابة	جذر المفردة واشتقاقاتها، السياق، التنغيم.	النمذجة، التمثيل ولعب الدور، التّداعي، السلاسل المترابطة، التصنيف، المنظمات البيانية الرسومية، استخدام المعجم
الثالثة	14.79	61.64 الكتابة		التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، المتشابهات، المتناقضات، الصور، السياق	التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، التصنيف، التنغيم، استخدام المعجم.	النمذجة، التّداعي، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية

المدرسة	المتوسط	الوزن النسبي	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة	الإستراتيجيات غير المستخدمة
الرابعة	20.50	85.42	التعيين والتّمييز، التصنيف، الكتابة، استخدام المعجم.	التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، التّداعي، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، السياق، التنغيم.	التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة - واشتقاقاتها	
الخامسة	12.89	53.69 -		التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، التّداعي، استخدام المعجم	التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات. المتناقضات، السلاسل - المترابطة، التصنيف، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، التنغيم.	

ويتضح من الجدول رقم(6) تباين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع وأوزانها النسبية، مع تباين ملحوظٍ كمي ونوعي في الإستراتيجيات التي يستخدمها معلموهم عند تعليم المفردات اللغوية، ويمكن ملاحظة ما يأتي:

- حصول تلاميذ المدرسة الرابعة على أعلى متوسط حسابي في مقياس الثراء اللغوي مقارنةً بنظرائهم في المدارس الأخرى، بواقع (20.50) وبوزن نسبي بلغ (85.42)، وبتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة في تدريسهم اتّضح أنّ معلّمهم استخدم إستراتيجيات (التعيين والتّمييز – التصنيف – الكتابة - استخدام المعجم) بصورة كثيرة ، وإستراتيجيات (التلفظ بصوتٍ مسموع – النمذجة – التّداعي – المتشابهات – المتناقضات - السلاسل المترابطة – الصور - المنظمات البيانية الرسومية – السياق - التنغيم) بصورة متوسطة، وإستراتيجيات (التمثيل ولعب الدور - جذر المفردة واشتقاقاتها) بصورة قليلة .

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

- وفي المقابل حصل تلاميذ المدرسة الأولى على أقل متوسط حسابي في مقياس الثراء اللغوي مقارنةً بنظرائهم في المدارس الأخرى، بواقع (10.00) وبوزن نسبي بلغ (41.67)، وبتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة في تدريسهم اتّضح أنّ معلمهم استخدم إستراتيجيات (التلفظ بصوتٍ مسموع – المتشابهات – المتناقضات – الصور) بصورة متوسطة، وإستراتيجيات (التعيين والتّمييز - السياق) بصورة قليلة، ولم يستخدم بقية الإستراتيجيات.

2. **الصف الخامس الابتدائي.** وضح الجدول رقم(7) متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس وأوزانها النسبية في مقياس الثراء اللغوي والإستراتيجيات التي استخدمها معلموهم عند تدريس المفردات اللغوية:

جدول 7

متوسط درجات تلاميذ الصف الخامس وأوزانها النسبية في مقياس الثراء اللغوي والإستراتيجيات التي استخدمها معلموهم عند تدريس المفردات اللغوية

المدرسة	المتوسط	الوزن النسبي	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة	الإستراتيجيات غير المستخدمة
الأولى	25.90	66.42	التلفظ بصوتٍ مسموع	النمذجة، التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، التصنيف، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، استخدام المعجم.	التعيين والتّمييز، التّداعي، السياق	التنغيم
الثانية	22.00	56.41	التلفظ بصوتٍ مسموع	النمذجة، التصنيف، الصور، الكتابة.	التعيين والتّمييز، التّداعي، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السياق.	التمثيل ولعب الدور، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، التنغيم، استخدام المعجم
الثالثة	30.59	78.44	التلفظ بصوتٍ مسموع، التصنيف، الصور.	التعيين والتّمييز، النمذجة، التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم.	التّداعي، التنغيم	-
الرابعة	25.14	64.47	-	التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، التصنيف، الصور	جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات،	النمذجة، التمثيل ولعب الدور، السلاسل المترابطة،

المدرسة	المتوسط	الوزن النسبي	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة	الإستراتيجيات غير المستخدمة
					المتناقضات، الكتابة، السياق، استخدام المعجم	المنظمات البيانية الرسومية، التنغيم
الخامسة	23.38	59.94 -		التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، التصنيف، الصور.	جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، الكتابة، السياق، استخدام المعجم.	النمذجة، التمثيل ولعب الدور، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، التنغيم.

ويتضح من الجدول رقم (7) تباين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس وأوزانها النسبية، مع تباين ملحوظٍ كمي ونوعي في الإستراتيجيات التي يستخدمها معلموهم عند تعليم المفردات اللغوية، ويمكن ملاحظة ما يأتي:

- حصول تلاميذ المدرسة الثالثة على أعلى متوسط حسابي في مقياس الثراء اللغوي مقارنةً بنظرائهم في المدارس الأخرى، بواقع (30.59) وبوزن نسبي بلغ (78.44) وبتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة في تدريسهم اتّضح أنّ معلّمهم استخدم إستراتيجيات (التلفظ بصوتٍ مسموع، التصنيف، الصور) بصورة كثيرة ، وإستراتيجيات (التعيين والتّمييز، النمذجة، التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم) بصورة متوسطة، وإستراتيجيات (التّداعي ، التنغيم) بصورة قليلة.
- وفي المقابل، حصل تلاميذ المدرسة الثانية على أقل متوسط حسابي في مقياس الثراء اللغوي مقارنةً بنظرائهم في المدارس الأخرى، بواقع (22.00) وبوزن نسبي بلغ (56.41)، وبتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة في تدريسهم اتّضح أنّ معلمهم استخدم إستراتيجيات (التلفظ بصوتٍ مسموع) بصورة كثيرة وإستراتيجيات (النمذجة، التصنيف، الصور، الكتابة) بصورة متوسطة، وإستراتيجيات (التعيين والتّمييز، التّداعي، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السياق) بصورة قليلة، ولم يستخدم بقية الإستراتيجيات.

3. **الصف السادس الابتدائي.** يوضح الجدول رقم(8) متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس وأوزانها النسبية في مقياس الثراء اللغوي والإستراتيجيات التي استخدمها معلموهم عند تدريس المفردات اللغوية:

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

جدول 8

متوسط درجات تلاميذ الصف السادس وأوزانها النسبية في مقياس الثراء اللغوي والإستراتيجيات التي استخدمها معلموهم عند تدريس المفردات اللغوية

المدرسة	المتوسط	الوزن النسبي	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة	الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة	الإستراتيجيات غير المستخدمة
الأولى	23.82	41.79	التلفظ بصوتٍ مسموع	النمذجة، التصنيف، الصور، الكتابة	التعيين والتّمييز، التّداعي، المتشابهات، المتناقضات، السياق.	التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية التنغيم، استخدام المعجم
الثانية	25.71	45.10	التلفظ بصوتٍ مسموع، الكتابة	النمذجة، التصنيف، الصور.	التعيين والتّمييز، التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، المنظمات البيانية الرسومية، السياق.	التّداعي، السلاسل المترابطة، التنغيم، استخدام المعجم
الثالثة	25.53	44.80	التلفظ بصوتٍ مسموع، الكتابة	النمذجة، التصنيف، الصور.	التعيين والتّمييز، التمثيل ولعب الدور، المتشابهات، المتناقضات، المنظمات البيانية الرسومية، السياق، التنغيم	التّداعي، جذر المفردة واشتقاقاتها، السلاسل المترابطة، استخدام المعجم
الرابعة	43.32	76.00	التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، الكتابة	النمذجة، التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الصور، السياق، التنغيم، استخدام المعجم.	السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية.	التّداعي
الخامسة	49.25	86.40	التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الكتابة	التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، السياق، التنغيم، استخدام المعجم.	السلاسل المترابطة	التّداعي

ويتضح من الجدول رقم(8) تباين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس وأوزانها النسبية، مع تباين ملحوظٍ كمي ونوعي في الإستراتيجيات التي استخدمها معلموهم عند تعليم المفردات اللغوية، ويمكن ملاحظة ما يأتي:

- حصول تلاميذ المدرسة الخامسة على أعلى متوسط حسابي في مقياس الثراء اللغوي مقارنةً بنظرائهم في المدارس الأخرى، بواقع (49.25) وبوزن نسبي بلغ (86.40)، وبتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة في تدريسهم اتّضح أنّ معلّمهم استخدم إستراتيجيات (التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الكتابة) بصورة كثيرة ، وإستراتيجيات (التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، السياق، التنغيم، استخدام المعجم) بصورة متوسطة، وإستراتيجيات (السلاسل المترابطة) بصورة قليلة، ولم يستخدم إستراتيجية التداعي.
- وفي المقابل حصل تلاميذ المدرسة الأولى على أقل متوسط حسابي في مقياس الثراء اللغوي مقارنةً بنظرائهم في المدارس الأخرى، بواقع (23.82) وبوزن نسبي بلغ (41.79)، وبتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة في تدريسهم اتّضح أنّ معلمهم استخدم إستراتيجيات (التلفظ بصوتٍ مسموع) بصورة كثيرة، وإستراتيجيات (النمذجة، التصنيف، الصور، الكتابة) بصورة متوسطة، وإستراتيجيات (التعيين والتّمييز، التّداعي، المتشابهات، المتناقضات، السياق) بصورة قليلة، ولم يستخدم بقية الإستراتيجيات.

ب- *الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي من خلال الموازنة بين الصفوف الأكثر ثراءً والصفوف الأقل ثراءً*

للتعرف على طبيعة الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي، استعرض الباحث نتائج الصفوف الأكثر ثراءً وعمد إلى موازنتها بالصفوف الأقل ثراءً؛ بغية الحصول على مؤشرات مركزّة يمكن من خلالها تحديد مدى ارتباط إستراتيجية محددة بمستوى الثراء اللغوي ارتفاعًا أو انخفاضًا، ويوضح الجدول رقم(9) الصفوف الأكثر ثراءً والصفوف الأقل ثراءً والإستراتيجيات التي استخدمها معلمو كل صفٍ عند تدريس المفردات اللغوية:

الجدول 9

الصفوف الأكثر ثراءً والصفوف الأقل ثراءً والإستراتيجيات التي استخدمها معلمو كل صفٍ عند تدريس المفردات اللغوية

الإستراتيجيات التي استخدمها معلم الصف الأكثر ثراءً (الصف الرابع) عند تدريس المفردات اللغوية
- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة: (التعيين والتّمييز، التصنيف، الكتابة، استخدام المعجم). - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة: (التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، التّداعي، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، السياق، التنغيم). - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة: (التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها).
الإستراتيجيات التي استخدمها معلم الصف الأكثر ثراءً (الصف الخامس) عند تدريس المفردات اللغوية
- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة: (التلفظ بصوتٍ مسموع، التصنيف، الصور).

- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة: (التعيين والتّمييز، النمذجة، التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة: (التّداعي، التنغيم).
الإستراتيجيات التي استخدمها معلم الصف الأكثر ثراءً (الصف السادس) عند تدريس المفردات اللغوية
- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة: (التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الكتابة). - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة: (التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، السياق، التنغيم، استخدام المعجم.) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة: (السلاسل المترابطة). - الإستراتيجيات غير المستخدمة: (التّداعي).
الإستراتيجيات التي استخدمها معلم الصف الأقل ثراءً (الصف الرابع) عند تدريس المفردات اللغوية
- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة: (التلفظ بصوتٍ مسموع، المتشابهات، المتناقضات، الصور.) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة: (التعيين والتّمييز، السياق) - الإستراتيجيات غير المستخدمة: (النمذجة، التمثيل ولعب الدور، التّداعي، جذر المفردة واشتقاقاتها، السلاسل المترابطة، التصنيف، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، التنغيم، استخدام المعجم).
الإستراتيجيات التي استخدمها معلم الصف الأقل ثراءً (الصف الخامس) عند تدريس المفردات اللغوية
- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة: (التلفظ بصوتٍ مسموع) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة: (النمذجة، التصنيف، الصور، الكتابة) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة: (التعيين والتّمييز، التّداعي، جذر المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السياق) - الإستراتيجيات غير المستخدمة: (التمثيل ولعب الدور، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، التنغيم، استخدام المعجم).
الإستراتيجيات التي استخدمها معلم الصف الأقل ثراءً (الصف السادس) عند تدريس المفردات اللغوية
- الإستراتيجيات المستخدمة بصورة كثيرة: (التلفظ بصوتٍ مسموع) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة متوسطة: (النمذجة، التصنيف، الصور، الكتابة) - الإستراتيجيات المستخدمة بصورة قليلة: (التعيين والتّمييز، التّداعي، المتشابهات، المتناقضات، السياق) - الإستراتيجيات غير المستخدمة: (التمثيل ولعب الدور، جذر المفردة واشتقاقاتها، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، التنغيم، استخدام المعجم).

وبالنظر إلى الجدول رقم(9) من منظور كلي، اتضح للباحث ما يأتي:

- استخدم معلمو الصفوف العليا (للفصول الأكثر ثراءً) جميع إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية، مع وجود تفاوت في مستوى استخدامها، مع ملاحظة أن أكثر الإستراتيجيات استخدامًا هي: (التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم) وأقلّها إستراتيجية (التداعي).
- لم يستخدم معلّمو الصفوف العليا (للفصول الأقل ثراءً) إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية الآتية (المنظمات البيانية الرسومية، استخدام المعجم)، مع ملاحظة أنّ أكثر الإستراتيجيات استخدامًا، هي (التلفّظ بصوتٍ مسموع)، مع وجود قلّة استخدام الإستراتيجيات الآتية: (التعيين والتّمييز، النمذجة، التمثيل ولعب الدور، التّداعي، جذر

المفردة واشتقاقاتها، المتشابهات، المتناقضات، السلاسل المترابطة، التصنيف، الصور، الكتابة، السياق، التنغيم).

- دلّت على أنّ الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي من واقع الإستراتيجيات التي استخدمها معلّمو اللغة العربية هي: التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أنّ ثمة علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإستراتيجيّات التي يمارسها معلّمو اللغة العربية عند تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ومستوى الثَّراء اللغوي لدى تلاميذهم، وأن ارتفاع درجات المعلمين على مقياس الإستراتيجيات التي يستخدمونها صاحبه ارتفاع في درجات تلاميذهم على مقياس الثراء اللغوي، وتدلّ هذه العلاقة الارتباطية الموجبة على التلازم الوثيق بينهما. ولمزيدٍ من تقصّي أبعاد هذه العلاقة الارتباطية والكشف عن اتّجاه فروقها، صُنّفت درجات المعلمين على المقياس إلى ثلاثة مستويات: (المستوى المنخفض، المستوى المتوسّط، المستوى المرتفع)، وأظهرت نتائج المقارنات بين هذه المستويات وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثراء اللغوي بين متوسطات تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية الذين حصل معلّموهم على (مستوى منخفض) و(مستوى مرتفع) لصالح التلاميذ الذين حصل معلّموهم على (مستوى مرتفع)، كما وُجِدت هذه الفروق أيضًا لصالح التلاميذ الذين حصل معلّموهم على (مستوى مرتفع) مقارنةً بالتلاميذ الذين حصل معلّموهم على (مستوى متوسط)، بينما لم توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين التلاميذ الذين حصل معلّموهم على مستوى منخفض ومستوى متوسّط .

ويمكن تفسير هذه العلاقة من منظور أنّ ارتفاع مستوى أداء المعلمين في استخدام إستراتيجيات تعليم المفردات قد هيّأ لهم فرصًا واسعةً لممارسة هذه الإستراتيجيات في المواقف الصفّيّة، الأمر الذي أتاح لتلاميذهم مستوًى جيدًا من الخبرات الموجّهة لمعالجة المفردات، بصورةٍ أثّرت إيجابًا على مستوى ثرائهم اللغوي، فضلًا عن أنّ هذه الإستراتيجيات تنطوي -في طبيعتها- على أبعاد معرفية وغير معرفية واجتماعية سبق الإشارة إليها في مستهل الدراسة، ويبدو أنّ تأثير هذه المكوّنات -مجتمِعَةً- كان بالغًا على مستوى التلاميذ في الثراء اللغوي من حيث: الوعي بالمفردات، وفهمها، والقدرة على استخدامها بصورةٍ جيدة، خصوصًا وأنّ هذه الإستراتيجيات تستهدف جوانب متعددة، حيث يعالج بعضُها فكرة التعرّف مثل: التعيين والتمييز والتلفظ، ويعالج بعضُها التدريب اللغوي بمكوّناته الشكلية والمعنوية مثل: جذر الكلمة واشتقاقاتها، التداعي، السياق، والترادف، والتضاد، ويعالج بعضها الاستخدام مثل: استخدام المعجم والكتابة في سياقات متعددة.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

وظَهَرَ للباحث أنّ كتب لغتي الجميلة بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية قد تضمّنت بعض الأنشطة التقويمية من قبيل وصف الصور، والإتيان بالمترادفات أو المتضادات ويبدو أنّ طبيعة هذه الأنشطة قد وجّهت جهود بعض المعلمين نحو استخدام الإستراتيجيات والإجراءات الداعمة لها بصورة واسعة، وهي إستراتيجيات -في جوهرها- موجّهة لتعليم المفردات، تتسق مع بعض الإستراتيجيات الواردة في بطاقة الملاحظة، وانعكس هذا الاستخدام إيجابًا على مستوى الثروة اللغوية لتلاميذهم. وهذه النتيجة تتّسق مع ما ذهبت إليه بعض الأدبيات والدراسات السابقة، مثل: دراسة سيف (2005م) ودراسة (Yilmaz. 2011) ودراسة السريع والكثيري (2013م) ودراسة Najeeb (2018) والقضاة (2021م).

وبخصوص عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين التلاميذ الذين حصل معلّموهم على مستوى منخفض ومستوى متوسّط، فأمكن للباحث تفسير هذه النتيجة في ضوء قراءته لطبيعة توزيع درجات المعلمين على المقياس، فأغلب درجات معلمي اللغة في هذين المستويين -التي كشفت عنها بطاقة الملاحظة- متقاربة، فهي تتمركز في نهاية المستوى المنخفض وبداية المستوى المتوسط، وبالتالي لا يمكن النظر إلى هذه التصنيفات بحدّيّة متناهية، فثمة تقارب كبير في درجات معلمي المستوى المنخفض والمتوسط، وهو تقاربٌ ينسحب على طبيعة الإستراتيجيات المستخدمة لدى المعلمين في هذين المستويين، إذ اتّسمت بالقلّة والتذبذب وعدم الانتظام والتقارب في مستوى الاستخدام، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة السريع والكثيري(2013م) ويبدو أن لهذا العامل انعكاساتٍ واضحةً على عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين التلاميذ في مستوى ثرائهم اللغوي.

وبالوقوف على طبيعة الإستراتيجيات الأكثر ارتباطًا بمستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من واقع الإستراتيجيات التي استخدمها معلّموهم، اتضح أنها: (التعيين والتّمييز، التلفظ بصوتٍ مسموع، النمذجة، المتشابهات، المتناقضات، التصنيف، الصور، المنظمات البيانية الرسومية، الكتابة، السياق، استخدام المعجم) وبتأمل النتائج الواردة في الجدول (9) اتّضح للباحث أن أغلب الإستراتيجيات المستخدمة بصورة مرتفعة ومتوسّطة لدى معلمي الصفوف الأكثر ثراءً كانت -في المقابل -غير مستخدمة أو قليلة الاستخدام لدى معلمي الصفوف الأقلّ ثراءً، حيث غابت الإستراتيجيات الآتية: التمثيل ولعب الدور، السلاسل المترابطة، المنظمات البيانية الرسومية، التنغيم، استخدام المعجم، وقلّ استخدام الإستراتيجيات الآتية: السياق، التداعي، المتشابهات، المتناقضات، ومن خلال هذه الموازنة والمقارنة بين (الأكثر ثراءً والأقل ثراءً) استنتج الباحث أن الإستراتيجيات التي ارتبطت بمستوى عالٍ من الثراء لدى تلاميذ الصفوف الأكثر ثراءً كان لغيابها أو قلة استخدامها من قِبَل معلمي اللغة العربية للصفوف الأقل ثراءً أثرٌ بالغٌ في انخفاض مستوى تلاميذهم في الثراء اللغوي.

والباحث في تفسيره لهذه النتائج يستحضر طبيعة الملاحظات التي رصدها أثناء الملاحظة، وأمكن له التوصل إلى بعض الاستنتاجات التي دلّت على عدم وجود اختلاف في نوعية الإستراتيجيات التي استخدمها معلمو اللغة العربية بالصفوف العليا من صفٍ لآخر، فمعلّمو اللغة العربية بالصفوف الرابع والخامس والسادس -في المجمل- استخدموا جميع الإستراتيجيات، ولم تُظْهِر نتائج الدراسة إستراتيجيات يمكن القول أنها ترتبط بصفٍّ دون آخر. ومن جانبٍ آخر يمكن القول إنّ استخدام إستراتيجية معينة لا يضمن -بالضرورة- إسهامها الفاعل في الثراء، حيث دلّت نتائج التحليل الكيفي وتتبّع الإستراتيجيات المستخدمة على تماثل بعض المعلّمين في بعض الإستراتيجيات التي استخدموها، مع وجود تباين في مستوى الثراء اللغوي لدى تلاميذهم، ورغم احتمالية ارتباط ذلك بعوامل وتأثيرات خارج نطاق الحدود الموضوعية للدراسة، إلاّ أنّ الباحث في تفسيره لذلك يستدعي طبيعة الملاحظات الصفية أثناء تطبيق أدوات الدراسة التي كشفت عن تباين في بعض الإجراءات والأساليب التي اتّبعها بعض المعلمين أثناء استخدام إستراتيجية بعينها، وقد يكون ذلك ناتجًا عن اختلاف مستوى فهمهم لها أو لمستهدفاتها، أو لسياق توظيفها، ويمكن القول إنّ ثبات بعض معلّمي اللغة العربية -في بعض الأحيان- على استخدام إستراتيجية واحدة يألفونها ربّما أثّر ذلك على عدم استثارتها للتلاميذ، والملل منها، وقلّة دافعيتهم تجاه استخدامها، وتنسحب تأثيرات ذلك على مستوى فاعليتها وتأثيرها، وهذا ما اتضح عمليًا من واقع نتائج الصفوف الأقلّ ثراءً.

وما سبق شرحه يرسّخ لفكرةٍ محوريةٍ تتمثّل في ضرورة تدريب معلمي اللغة على سياقات تدريس المفردات، وسيناريوهات تنفيذها، فالعنوان العام للإستراتيجية لا يضمن -في حدّ ذاته- معالجتها بشكل عميق يسهم في دعم الثراء اللغوي، ويمكن القول بأنّ العلاقات التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية ليست محكومةً بنوع الإستراتيجية فقط، وإنّما تتجاوز ذلك إلى سياقات تطبيقها، حيث وُجِدَت إستراتيجيات متماثلة استخدمها بعض المعلمين، لكنهم لم يستخدموها بآليات وإجراءات معتبرة ومنظمة تربط الاستخدام بمستهدفاتٍ محدّدة، وهذا يفسّر تباين مستوى الثراء اللغوي لتلاميذهم، ونتائج الدراسة الحالية -مع تأكيدها على أنّ ثمة ارتباطًا إحصائيًا بين مستوى استخدام المعلمين للإستراتيجيات ومستوى الثراء اللغوي لتلاميذهم- ترى أن مستوى المعلم لا تشكّله إستراتيجية بعينها، وإنما يتشكّل في إطار وعيه بمنظومة الإستراتيجيات بشكل متكامل، وقدرته على توظيفها في تعميق خبرة التلاميذ المتكاملة بصورةٍ أكثر شمولًا، بما يتواكب مع طبيعة تعليم المفردة اللغوية الذي يتطلّب تدريبًا مستمرًا على النطق والتلفظ بها، كما يتطلّب فهمها والوعي بمدلولاتها، ثم استخدامها، وهذه المتطلبات تستوجب تظافر سلسلة من الإستراتيجيات في معالجة هذه الأبعاد معًا وتعميق خبرة التلاميذ بما يحقق مستويات مرتفعة من الثراء اللغوي،

وهذا ما أكّد عليه بعض الباحثين (Yilmaz ,2011; Abdalhafez ,2012; Graves ,2016) إذ أوصوا معلمي اللغات بضرورة استخدام الإستراتيجيات المناسبة وتنويع الإجراءات بصورة تنسجم مع طبيعة المفردة ومتطلّبات معالجتها، بما ينعكس على توسيع معرفتهم بالمفردات واستخدامها بشكل مستقلّ.

ويشير الباحث في هذا السياق إلى أنّ استخدام بعض المعلمين للإستراتيجيات ارتبط- إلى حدٍ كبير- بطبيعة الأنشطة الواردة في كتب لغتي الجميلة وبطريقة تنظيمها، فجاء انعكاسًا لها، إذ لم تساعد بعض معلمي اللغة العربية للصفوف الأقل ثراءً على استخدام بعض الإستراتيجيات وتوظيفها، فاجتهدوا في تنفيذ بعض الأنشطة دون أنْ تظهرَ هويّة واضحة وإجراءات معتبرة لإستراتيجية محدّدة يمكن القول بأنهم أخذوا بها، حيث اتّسمت ممارساتهم بشيء من العشوائية وعدم الوضوح والانتظام، وهذا ما دلّت عليه الملاحظات الصفية المتكرّرة، وقد أشارت إلى هذا الملمح عددٌ من الدراسات السابقة (السريع والكثيري، 2013م؛ الزهراني، 1438هـ). ويبدو أنّه يخضع لقناعات معلمي اللغة العربية التقديرية ونظرتهم لهذه الأنشطة وكيفية معالجتها أو لمستوى حساسيتهم لمواقف التدريس، ففي مقابل ذلك ظهر للباحث أنّ عددًا آخر من معلّمي مقررات لغتي الجميلة الذين ارتفع مستوى الثراء اللغوي لتلاميذهم استطاعوا توظيف هذه الإستراتيجيات بفاعلية، من خلال دمجها ببعض الأنشطة والفعاليات الواردة في كتب لغتي الجميلة، وأظهروا شيئًا من القدرة والمرونة على استثمار بعض الأنشطة وتبنّي بعض إستراتيجيات تعليم المفردات في تنفيذها، وهذا ينْبئ عن مستوى جيّد من الحساسيّة والاستجابة والمرونة في تفعيل المواقف التدريسية، وهذا ما ينبغي التركيز عليه والاستثمار فيه أثناء تدريب معلمي اللغة، والارتقاء بوعيهم نحو تلك الإستراتيجيات، بوصفها منظومة متكاملة يغذّي بعضها بعضًا، وتقدم للمعلم خيارات مرنة وواسعة لإثراء لغة التلاميذ .

توصيات الدراسة

توصي الدراسة معلمي اللغة العربية باستخدام إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية التي دلّت النتائج على ارتباطها بمستوى مرتفع من الثراء اللغوي، والعمل على توجيه برامج التدريب وفرص التطوير المهني للتدريب على هذه الإستراتيجيات، مع تزويدهم بأدلّة مساعدة توجّههم لاستثمار هذه الإستراتيجيات بما ينمّي الثراء اللغوي لدى تلاميذهم، كما توصي بتدريب واضعي ومطوّري المناهج والمقررات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية على كيفية بناء أنشطة التعليم والتعلم الموجّهة للمفردات اللغوية بما يعزّز من استخدام المعلمين لإستراتيجيات تنفيذها، كما توصي بتحديث برامج إعداد معلم اللغة العربيَّة في ضوء إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية والعمل على إكساب معلمي المستقبل تلك الإستراتيجيات.

بحوث مقترحة

من المقترحات التي تقدّمها الدراسة الحالية إجراء دراسات مستقبلية تتناول: معايير مقترحة لاختيار المفردات اللغوية وأسس معالجتها بالمرحلة الابتدائية، وإجراء دراسة عن المفردات الشائعة في لغة تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالمفردات الواردة في كتبهم الدراسية، كما تقترح بناء مصفوفة مقترحة لإجراءات تعليم المفردات اللغوية بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير تنظيم المحتوى اللغوي، وإعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مجال تعليم المفردات اللغوية، كما تقترح الدراسة تصميم أنشطة لغوية في ضوء إستراتيجيات تعليم المفردات والكشف عن فاعليتها في تنمية الثروة اللغوية لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

تضارب المصالح

أفاد الباحث بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر هذا البحث.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (47) العدد (5) أكتوبر 2023

قائمة المراجع

أبوالخير، زيزي. (2019). برنامج مقترح قائم على الخرائط الدلالية لتنمية الثروة اللغوية والفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًا، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة المنصورة.

إسماعيل، بليغ. (2021). فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية بجامعة المنيا*، *36*، 2، 1- 64 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1225574

البلحي، جهاد. (2017). بناء معجم مدرسي في اللغة العربية قائم على نظريَّتَيْ الحقول الدلالية والسياقية لتنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو استخدامه لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الزقازيق.

الجوهر، مودر. (2015). دراسة في الرصيد اللغوي لكتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية: مفردات المدرسة والتعليم أنموذجًا. *مجلة الممارسات اللغوية*،*33*، 73 - 84. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/782039

روخاس، فيرجينيا. (2021). *إستراتيجيات تعليم المفردات*، ترجمة دار الكتاب التربوي.

زلط، أشرف. (2020). برنامج قائم على الدراما التعليمية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الزقازيق.

زهران، حامد. (2005). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*، عالم الكتب.

الزهراني، صالح (1438). درجة تضمين إجراءات تعليم المفردات اللغوية في كتب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى.

السريع، عبدالله والكثيري، سعود. (2013). مدى تطبيق معلمي القراءة بالصفوف الأولية لمهارات تعلم المفردات اللغوية وعلاقته بتصوراتهم لفاعلية أدائهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين*،*14*، 3، 307- 327. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/466518

سيف، أحمد. (2005). تقويم إستراتيجيات تدريس المفردات اللغوية التى يستخدمها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة المنيا.

شحاتة، حسن. (2022). تنمية الثروة اللغوية: إستراتيجيات ومداخل. *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*،*104*(2)، 2-16، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1242000

عباس، نبيلة. (2016). تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجًا. *مجلة العربية*، 7، 48 – 65، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1239936

عبدالباري، ماهر. (2011). *تعليم المفردات اللغوية*، دار المسيرة.

عبد الوهاب، وحيد. (2013). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تحصيل طلابهم لمعاني المفردات اللغوية غير المألوفة والاحتفاظ بها. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، *29*، (4)، 300 – 378 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/471086

عفيفي، إيمان. (2019). إستراتيجية مقترحة قائمة على الخرائط الدلالية والتفكير الجهري لتنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الزقازيق.

علي، ياسمين. (2021). إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة دمياط.

العمري، عبد الله. (2003). مفردات كتب القراءة وعلاقتها بالمعجم اللغوي لطلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القضاة، ناريمان. (2021). درجة تضمين كتب اللغة العربية إستراتيجيات تعلم المفردات وممارسات المعلمات التعليمية لها، *أطروحة دكتوراة غير منشورة*، جامعة اليرموك.

كريبط، فوزية. (2020). إستراتيجيات تعليم المفردات اللغوية في كتب اللغة العربية: كتابا السنة الرابعة ابتدائي الجزائري والتونسي أنموذجًا. *مجلة اللسانيات*، *26*، (1)، 115- 136. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1059238

موسى، محمد. (2004). برنامج متكامل لتنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال أبواب المشترك والترادف والاشتقاق في الدرس القرائي، *أطروحة دكتوراة غير منشورة*، جامعة طنطا.

يوسف، عيطة وخطاب، عصام. (2018). برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات اللغوية وأثره في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم. *مجلة القراءة والمعرفة*، *199*، 217- 278. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/882641

Abbas, N. (2016). Teaching lexical vocabulary in the textbook: the fifth year of primary education as a model (in Arabic). *Al-Arabiya Journal*, 7, 48-65. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1239936

Abdalhafez, H. (2012). Predicting the vocabulary size and reading comprehension in the light of some vocabulary learning strategies of secondary school students, *Educational magazine, Assiut*, *28*, 3, 1-48 . Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/680794

Abdel Bari, M. (2011). *Teaching language vocabulary* (in Arabic). Dar Al-Masira.

Abdel Wahab, W. (2013). A proposed program for developing the non-verbal communication skills of Arabic language teachers at the intermediate stage and its impact on their students' acquisition and retention of the meanings of unfamiliar vocabulary (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education at Assiut University*, *29*, 4, 300-378. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/471086

AbuAl-Khair, Z. (2019). *A proposed program based on semantic maps for developing linguistic richness and reading comprehension among low-achieving primary stage students* (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Mansoura University.

Afifi, I. (2019). *A proposed strategy based on semantic maps and think aloud protocol for the development of linguistic richness and some speaking skills for primary stage students* (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Zagazig University.

Al-Amri, A. (2003). *Vocabulary of reading books and their relationship with the linguistic lexicon for upper-grade primary students in the schools of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia* (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Balahi, J. (2017). *Building a school Arabic language dictionary based on the theories of semantic and contextual fields for the development of linguistic richness and the*

tendency to use it among students of the first year of secondary school (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Zagazig University.

Ali, Y. (2021). *A teaching strategy based on semantic fields theory for developing linguistic richness and reading comprehension skills for fifth grade primary students* (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Damietta University.

Al-Johar, M. (2015). A study in the word lists of Arabic language books for the primary stage: school and education vocabulary as a model (in Arabic). *Journal of Linguistic Practices*, *33*, 73-84. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/782039

Al-Quda, N. (2021). *The degree to which Arabic language books include vocabulary learning strategies and teachers' teaching practices* (in Arabic). *Unpublished doctoral Dissertation*, Yarmouk University.

Al-Saree', A & Al-Kathiri, S. (2013). The extent to which reading teachers apply in the early grades vocabulary learning skills and its relationship to their perceptions of the effectiveness of their performance (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain*, *14*, 3, 307-327. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/466518

Al-Zahrani, S. (2017). *The degree of inclusion of teaching language vocabulary procedures in My Beautiful Language books for the sixth grade of primary school* (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Umm Al-Qura University.

Bai, Z. (2018). An analysis of English vocabulary learning strategies. *Journal of language Teaching and Research*, *9*(4), 849-855.

Carter, R. (2012). *Vocabulary: Applied linguistic perspectives*. Routledge.

Graves, M. (2016). The *vocabulary book: Learning and instruction*. Teachers College Press.

İnal, H., & Cakir, A. (2014). Story-based vocabulary teaching. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *98*, 675-679.

Ismail, B. (2021). The effectiveness of a program based on teaching contemporary language vocabulary and semantic field theory in enriching the linguistic repertoire and developing contextual semantics skills among primary students (in Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology*, Faculty of Education, Minia University, *36*, 2, 1-64 Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1225574

Kraybit, F. (2020). Strategies of teaching vocabulary in Arabic language books: Algerian and Tunisian fourth-year primary books as a model (in Arabic). *Journal of Linguistics*, *26*, 1, 115-136. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1059238

Morgan, J. (2010). *An evaluation of the process and outcomes of teacher collaboration in vocabulary instruction*. University of Massachusetts Amherst.

Mousa, M. (2004). *An integrated program for the development of linguistic richness for Al-Azhar preparatory stage students through the chapters of commonality, synonymy, and derivation in the reading lesson* (in Arabic). *Unpublished doctoral Dissertation*, Tanta University.

Najeeb, S. (2018). Three word strategies for improving vocabulary learning in primary stage EFL classroom, *Studies In Curricula And Teaching Methods*, *2* (32), 73-105

Rojas, V. (2021). *Vocabulary Teaching Strategies* (in Arabic). The Educational Book House.

Schmitt, N., & Schmitt, D. (2020). *Vocabulary in language teaching*. Cambridge university press .USA.

Seif, A. (2005*). Evaluation of vocabulary teaching strategies used by Arabic language teachers at the primary stage in light of some variables* (in Arabic). *Unpublished Master dissertation*, Minia University.

Shehata, H. (2022). Developing language wealth: strategies and approaches (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, Kafr El-Sheikh University, *104*, 2-16 Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1242000

Yilmaz, C. (2011). Teachers' perceptions of self-efficacy, English proficiency, and instructional strategies. *Social Behavior And Personality: An International Journal*, *39*(1), 91-100.

Youssef, A & Khattab, E. (2018). A program based on the preferred learning styles of second-grade primary students for teaching vocabulary and its impact on developing their linguistic repertoire (in Arabic). *Reading and Knowledge Journal*, *199*, 217-278. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/882641

Zahran, H. (2005). *Childhood and Adolescence Developmental Psychology* (in Arabic). World of Books.

Zalat, A. (2020). *A program based on educational drama in developing linguistic richness and speaking skills for primary students*, (in Arabic) *Unpublished Master dissertation*, Zagazig University.